

واقف والمخرون بمن غير واقف وقوله نسالك  
العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والاراد  
والخطرات من الشكوك والظنون والاهام  
فالمسيبول السلامة منه هو الشكوك بعد لان  
المخرون بحرف من الحركات والكلمات والاراد  
والخطرات مترونان بمن ولقي اعم من ان يكون  
طاعة او معصية وذلك ظاهر لمن تأمله واما انه  
ماسال العصمة من الشك والظن والوهم مطلقا  
فلانها وصفها بقوله السائر للقلوب لان الشك  
والظن نوعان نوع يرد فيسلم القلب منه بعد  
وروده ويعود الي حالته الاولي وربما زاد يتغلط  
وزواله اما بتذكر او بنور من الله تعالى وقدره  
اشير الي ذلك بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم  
طيف من الشيطان نكروا فاذاهم مبصرون  
ونوع اخر يرد على القلب فيكسبه ظلمة وحجاب  
يستقره عن مشاهدته حقايق الايمان بالغيب  
فسال الشيخ رضي الله تعالى عنه العصمة من  
الشكوك والظنون والاهام التي هي انواع السائر  
له عن مطالعة الغيوب لا عن هذه الاشياء مطلقا  
ولبهذا اقيده بالصفة بقوله اللهم سلمني من الكسب  
الحرام فماسالت السلامة من كسب المال مطلقا

وانما

وانما سالت السلامة من كسب المال الذي هو حرام  
فهو رضي الله عنه ماسال العصمة من المعصية وانما  
سال العصمة من الشكوك والظنون والاهام  
ولاسال العصمة من هذه الاشياء مطلقا وانما سالت  
العصمة من النوع الذي يصمد القلب عن الايمان بالغيب  
وهذا الامر متعين على كل عبد ومطلوب من كل مكلف  
ان يكون بهذه الصفة ولو لا رحمة الله تعالى لكان  
العبد مكلفا بان لا يخطر بقلبه شك ولا وهم ولا خاطر  
دي لكن الله خفف عنه بانه اذا خطر ولم يشك ورجع  
الي وصف ايمانه ان ذلك لا يقصره كما قال صلى الله عليه  
وسلم رفع عن امي الخطا والنسيان وما حدث بهن اني  
ما لم نقل او تتكلم انعطاف وبينا ان الشك والظن  
والوهم من الالفاظ الاضافية فهي تتصرف باعتبار  
متعلقها الي ما يتشكك فيه ويظن ويوهم فاما ما كان  
من شك او ظن او وهم في اصل الايمان بالله تعالى  
وصفاته وكلماته ووحده وخبره والنبوة وسابره  
فواعدا الايمان فالاهام والظنون والوهم من اثارها  
وانما يرد شي من ذلك في المراتب والخصائص والوعود  
ومتعلقات علوم الكشك والسلوك وغيرها قال  
الجيد رحمه الله تعالى ادركت سبعين عام فاكلهم